

العدد 14 - فبراير 2017



العِقْدُ الفَرِيدُ فُصُولٌ نُظِمَتْ عَلَى أَسْمَاءِ الأَحْجَارِ الكَرِيْمَةِ

مسابقة ض

اربح موبايل أيفون 7

سَلْمَانُ وَالوَاحِدِيُّ فِي زِيَارَةٍ قُرْآنِيَّةٍ خَاصَّةٍ

الإِمَامُ أَحْمَدُ

مَضْرِبُ المَثَلِ فِي الثَّبَاتِ عَلَى الحَقِّ

مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

كَلِمَةُ العَدَدِ

العدد 14 - فبراير 2017 - الموافق جمادى الأولى 1438هـ

لِـكُلِّ إِنْسَـانٍ شُـغُلٌ فِي حَياتِـه شَـاغِلٌ، فَلِلْمَكْتَبِـيِّ شُـغُلٌ فِي أَوْرَاقِه وَأَجْهِزَتِـه وَمُـخَاطَبَاتِه، كَمَا لِلفَـلَاحِ شُـغُلٌ فِي أَرْضِـه وَزَرْعِـه وَثَـمَرِه، وَلِأَطْفَالِنَـا، كَمَا لِلمُرَاهِقِـينَ وَطَائِفَةٍ مِنَ الشَّـبَابِ انْصِرَافٌ إِلَى الـدَّرْسِ وَالتَّحْصِيـلِ وَالمُذَاكَـرَةِ فِي فَـتْرَةٍ سَانِـحَةٍ يَطْبَعُهَا التَّفَـرُّغُ لِلتَّعَلُّمِ وَالانْسِلَاخِ مِنْ حَبَائِلِ هُمُـومِ التَّدْبِـيرِ وَالتَّسْـيِيرِ لِغَـيرِ الشَّـأْنِ الـدِّرَاسِيِّ. إِنَّ لِـكُلِّ وَاحِـدٍ مِـنْ هَـؤُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَقْـتَ فَرَاغٍ، يَطُـولُ أَوْ يَقْـصُرُ بِـحَسْبِ مِيقَـاتِ مَشْـغَلِ صَاحِبِـه، وَهَذَا الزَّمَـنُ الفَارِغُ تَـحْتَاجُ أَجْيَالُنَا النَّاشِـئَةُ إِلَى عِمَارَتِه بِمَـا يَنْفَعُ وَاغْتِنَامِه بِـمَا يُفِيدُ لِبِنَاءِ شَـخْصِيَّتِهَا الجِسْـمِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ، مِـنْ أَجْلِ تَهْيِئَتِهَا لِحَيَـاةٍ مُسْـتَقْبَلِيَّةٍ زَاهِـرَةٍ مُتَـزَوِّدَةٍ بِـمَا اكْتَسَـبَتْ مِـنْ خِـبْرَاتٍ وَمَهَـارَاتٍ مُقْتَنَصَةٍ مِنْ غَلَّـةِ عِمَارَةِ وَاغْتِنَـامِ هَـذَا الفَرَاغِ.

وَمِـنَ الـدُّرَرِ المَنْسُـوبَةِ إِلَى عُمَـرَ بْـنِ الخَطَّـابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ- قَوْلُهُ: «إِذَا كَانَ الشُّـغْلُ مَـجْهَدَة، فَإِنَّ الفَرَاغَ مَفْسَـدَة».

فَلْنَعْمُـرْ فَـارِغَ أَوْقَاتِنَا بِـمَا فِيه تَرْبِيَةٌ لِلرُّوحِ وَنَـمَاءٌ لِلجِسْـمِ وَالعَقْلِ، وَلَنْ يَـجِدَ الإِنْسَـانُ فِي خَلْـوَةِ فَرَاغِه مُؤْنِسًـا أَحْسَـنَ مِنْ مَقْـرُوءٍ مُفِيدٍ يَشْغَلُهُ عَنِ الخَوضِ فِيمَا لَا يَعْنِيه، وَيَعْصِمُهُ مِـمَّا يَـجُرُّ إِلَيْه شُـؤْمَ الفَرَاغِ مِنْ مُـخَالَطَةِ ذَوِي الأَخْـلَاقِ الرَّدِيَّـةِ، وَالجَهَالَاتِ المَـذْمُومَةِ، فَيَظْفَرُ بِأَسْـبَغِ النِّعْمَةِ وَأَعْظَمِ المِنَّةِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com



مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
الـمُسابَقَةُ العِلْمِيَّةُ التي تَنافَسْنا فِيها مَعَ الـمَدارِسِ الأُخْرَى كانَتْ مُفيدَةً لِلْغايَةِ
حَتَّى لَوْ لَـمْ نَكُنِ الفائِزينَ بِالـمُسابَقَةِ فَيَكْفي أَنَّنا عَرَفْنا أَنْماطًا تَعْلِيمِيَّةً مُـخْتَلِفَةً
كُنَّا الأَكْثَرَ تَـمَيُّزًا وَكانَ فَوْزُنا عَنْ جَدارَةٍ وَاسْتِحْقاقٍ
لا بُدَّ أَنَّ الأُسْتاذَ فَخُورٌ بِنا لِأَنَّنا حَصَلْنا عَلَى هَذا الـمَرْكَزِ
الأُسْتاذُ دائِمًا يَقُولُ لَنا: لا أُريدُ أَنْ تَتَعَلَّمُوا لِلنَّجاحِ فَقَطْ، وَلَكِنِّي أُريدُكُمْ مُبْدِعِينَ
فِعْلًا الطَّريقَةُ التي يُعَلِّمُنا بِها الأُسْتاذُ تُحَفِّزُنا عَلَى الإِبْداعِ
ض 4
ها هُوَ الأُسْتاذُ قَدْ وَصَلَ
السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلادُ.. مُبارَكٌ حُصُولُكُمْ عَلَى الـمَرْكَزِ الأَوَّلِ
وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .. الفَضْلُ لَكُمْ بَعْدَ اللهِ فِيما حَقَّقْناهُ
هَذا الفَوْزُ لا بُدَّ أَنْ يُحَفِّزَكُمْ عَلَى البَحْثِ دائِمًا عَنِ الإِبْداعِ
نُعاهِدُكَ يا أُسْتاذُ عَلَى مُواصَلَةِ التَّفَوُّقِ وَالبَحْثِ عَنِ الإِبْداعِ
لِنَطْوِ صَفْحَةَ الـمُسابَقَةِ وَلْنَبْدَأْ دَرْسَنا عَنِ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ، فَهَلْ يُمْكِنُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُعَرِّفَ الاسْمَ الـمَوْصُولَ؟
ض 5

هُوَ اسْمٌ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالْـجُمْلَةِ التِي تَأْتِي بَعْدَهُ

أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي.. وَهَذَا التَّعْرِيفُ يَدُلُّنَا عَلَى مَا يُسَمَّى «جُـمْلَةُ صِلَةِ الـمَوْصُولِ»

وَهَلْ لِصِلَةِ الـمَوْصُولِ أَقْسَامٌ يَا أُسْتَاذَنَا؟

سُؤَالٌ وَجِيهٌ، يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَخْلِصَ إِجَابَتَهُ مِنَ التَّعْرِيفِ

صِلَةُ الـمَوْصُولِ قَدْ تَكُونُ جُـمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، أَوْ شِبْهَ جُـمْلَةٍ.

أَحْسَنْتَ، وَالآنَ مَنْ يَذْكُرُ لَنَا بَعْضَ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ؟

«الذي»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلمُفْرَدِ الـمُذَكَّرِ

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: حَضَرَ اللَّاعِبُ الذِي سَجَّلَ الـهَدَفَ

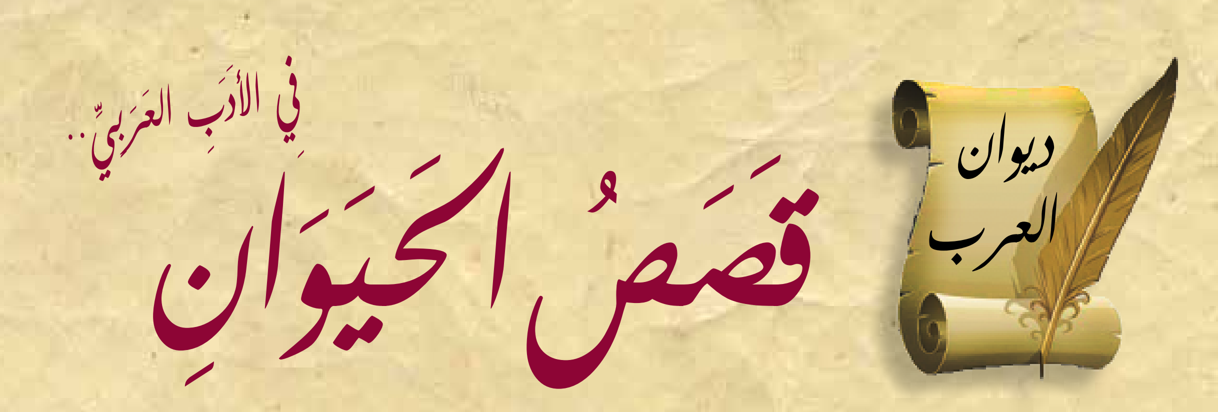
وَمِنَ الأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ أَيْضًا «التي»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْمُفْرَدِ الـمُؤَنَّثِ وَلِلْجَمْعِ غَيْرِ العَاقِلِ

وَمِثَالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: حَضَرَتِ الطَّالِبَةُ التِي تَفَوَّقَتْ

وَلَا تَنْسَوا الـجَمْعَ غَيْرَ العَاقِلِ، كَأَنْ نَقُولَ: تَخَلَّصْنَا مِنَ الـمُخَلَّفَاتِ التِي مَلَأَتِ الـمَكَانَ



وَمِنَ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ أَيْضًا «اللَّذانِ»، وَهُوَ لِلْمُثَنّى الـمُذَكَّرِ
وَمِثالُ ذَلِكَ: حَضَرَ الطّالِبانِ اللَّذانِ تَفَوَّقا
وَأَيْضًا مِنَ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ «اللَّتانِ»، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ لِلْمُثَنّى الـمُؤَنَّثِ
كَأَنْ نَقُولَ: كُرِّمَت التِّلْميذَتانِ اللَّتانِ تَفَوَّقَتا فِي الـمَدْرَسَةِ
أَمّا جَماعَةُ الذُّكُورِ فَنَسْتَخْدِمُ مَعَها «الَّذينَ»
وَمِثالُ ذَلِكَ أَنْ نَقُولَ: عادَ الـجُنُودُ الَّذينَ حارَبُوا
وَأَخيرًا جَماعَةُ الإِناثِ وَيُسْتَخْدَمُ مَعَها مِنَ الأَسْماءِ الـمَوْصُولَةِ «اللّائي» وَ«اللّاتي»
وَمِثالُ ذَلِكَ: حَضَرَتِ الفَتَياتُ اللّائي/ اللّاتي سَيُكَرَّمْنَ فِي الـحَفْلِ السَّنَوِيِّ
وَلا تَنْسَوا يا أَحِبّائي أَنَّ في كُلِّ مِثالٍ مِنْ هَذِهِ الأَمْثِلَةِ اسْمًا مَوْصُولًا وَبَعْدَهُ جُمْلَةٌ هِيَ صِلَةُ الـمَوْصُولِ
النهاية



في الأدَبِ العَرَبِيِّ..

قَصَصُ الحَيَوَانِ

رَمْزِيَّةٌ تَسْتَهْدِفُ الإِصْلَاحَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالأَخْلَاقِيَّ

وَضَعَتْ كُلُّ الشُّعُوبِ القَدِيـمَة – تَقْرِيبًا – حِكَايَاتٍ شَعْبِيَّةً أَبْطَالُـهَا شَخْصِيَّاتٌ حَيَوَانِيَّةٌ ذَاتُ صِفَاتٍ آدَمِيَّةٍ، فَصُوِّرَ الثَّعْلَبُ – مَثَلًا – عَلَى أَنَّهُ مَاكِرٌ، وَالبُومَةُ عَلَى أَنَّهَا عَاقِلَةٌ فِي بَعْضِ الثَّقَافَاتِ وَنَذِيرُ شُؤْمٍ فِي ثَقَافَاتٍ أُخْرَى، وهكذا. وَبِـمُرُورِ الوَقْتِ بَدَأَ النَّاسُ يَـحْكُونَ الـحِكَايَاتِ لِتَعْلِيمِ الأَخْلَاقِ الـحَمِيدَةِ، وَتُنْسَبُ مُعْظَمُ الـحِكَايَاتِ اليُونَانِيَّةِ إِلَـى «يَعْسُوب»، الذي اكْتَسَبَ شُهْرَتَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ عَلَى قَصِّ هَذِه الـحِكَايَاتِ الـمُمْتَلِئَةِ حِكْمَةً وَذَكَاءً وَفُكَاهَةً عَلَى لِسَانِ الـحَيَوَانَاتِ، فِي شَكْلِ أَسَاطِيرَ شَعْبِيَّةٍ تَـحْتَلُّ فِيهَا الـحَيَوَانَاتُ مُقَدِّمَةَ الصُّورَةِ بِوَصْفِهَا شَخْصِيَّاتٍ رَئِيسَةً أَوْ شَرِيكًا مُهِمًّا فِي تَطَوُّرِ الأَحْدَاثِ؛ حَيْثُ تُعَدُّ قِصَّةُ الـحَيَوَانِ لَوْنًا مِنَ القَصَصِ الرَّمْزِيِّ يَتَضَمَّنُ مَعَانِيَ أَخْلَاقِيَّةً.

لَكِنْ هَـذِهِ الـحِكَايَاتُ فِي الأَدَبِ العَـرَبِيِّ أَخَذَتْ طَابِعًا أَدَبِيًّا بَلِيغًا لَا يَكَادُ يَكُونُ مَوْجُودًا فِي اللُّغَاتِ الأُخْرَى، التِي رُبَّـمَا يَكُونُ أَدَبُ القَصَصِ الـحَيَوَانِيِّ قَدِ اقْتَصَرَ فِيهَا عَلَى مُـخَاطَبَةِ الصِّغَارِ فَقَـطْ، وَلَكِنَّهُ فِي العَرَبِيَّةِ لَمْ يَقْتَـصِرْ عَلَى هَذِهِ الفِئَةِ العُمْرِيَّـةِ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَقْتَـصِرْ عَلَى لَـوْنٍ وَاحِـدٍ فَقَطْ مِـنْ أَلْـوَانِ الكِتَابَةِ، بَلْ تَـوَزَّعَ بَيْنَ القِصَّةِ وَالشِّعْرِ والـمَثَلِ.

وَيَمْلِكُ العَـرَبُ أَضْخَـمَ نِتَاجٍ أَدَبِيٍّ يَتَعَلَّـقُ بِقَصَصِ الـحَيَوَانِ، وَقَدْ ظَهَرَ أَدَبُ قَصَصِ الـحَيَوَانِ لِأَوَّلِ مَـرَّةٍ عِنْـدَ الإِنْسَانِ الـمُتَحَضِّرِ فِي بِـلَادِ وَادِي الرَّافِدَيْـنِ، وَقَـدِ امْتَـدَّ أَثَرُ هَـذَا الأَدَبِ إِلَى الـحَضَارَةِ اليُونَانِيَّـةِ وَغَيْرِهَـا مِـنَ الـحَضَارَاتِ، كَـمَا امْتَـدَّ أَثَـرُ العَـرَبِ إِلَى الـحَضَارَةِ الأُورُوبِّيَّـةِ فِي القُـرُونِ الوُسْـطَى، فَأَضَافُـوا مَـا أَخَـذُوهُ إِلَى أَسَـاتِذَةِ هَـذَا الفَـنِّ فِي لُغَاتِـهِم.

وَيُعَـدُّ ابْـنُ الـمُقَفَّعِ إِمَـامَ هَـذَا الفَـنِّ وَرَائِـدَهُ فِي الأَدَبِ العَـرَبِيِّ الإِسْـلَامِيِّ؛ فَهُـوَ أَوَّلُ مَـنْ نَقَـلَ هَـذَا الفَـنَّ القَصَـصِيَّ مِـنْ مَرْحَلَتِهِ الشَّـفَاهِيَّةِ الشَّـعْبِيَّةِ عِنْـدَ العَـرَبِ إِلَى مَرْحَلَـةِ التَّدْوِيـنِ، مِنْ خِـلَالِ تَرْجَمَتِهِ كِتَـابَ «كَلِيلَـةُ وَدِمْنَةُ» الذي أَثَّـرَ تَأْثِيرًا كَبِـيرًا فِي الفَنِّ العَالَـمِيِّ. وَحَـذَا حَـذْوَ ابْنِ الـمُقَفَّعِ غَيْـرُ وَاحِدٍ مِنَ الكُتَّـابِ، فَنَسَـجُوا عَلَى مِنْوَالِـهِ أَوْ نَظَمُوا كِتَابَهُ شِـعْرًا بَعْـدَ أَنْ أَدْرَكُـوا أَهَمِّيَّـةَ مَـا قَـامَ بِـهِ، وَمِنْهُـم أَبَـانُ بْـنُ عَبْـدِ الـحَمِيدِ اللَّاحِقِيُّ وَسَـهْلُ بْنُ هَـارُونَ وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ وَأَبُو العَلَاءِ الـمَعَرِّيُّ. وَلَعَلَّ مِنْ بَيْـنِ مُؤَلَّفَاتِ هَـؤُلَاءِ الأَعْـلَامِ مَـا هُـوَ تَرْجَمَـةٌ عَـنِ الفَارِسِيَّـةِ أَوِ

الـهِنْدِيَّةِ، إِذْ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُـمْ مِنْ أَصْلٍ فَـارِسِيٍّ وَيُتْقِنُ لُغَـةَ قَوْمِهِ.

وَمِـنْ قَصَـصِ الـحَيَوَانِ فِي الأَدَبِ العَـرَبِيِّ غَـيْرِ الـمَجْمُوعِ فِي كِتَـابٍ وَاحِـدٍ مَـا يُطْلَقُ عَلَيْـهِ «خُرَافَاتُ الأَمْثَالِ»، وَقَدْ رَوَتْ كُتُـبُ الـمَصَادِرِ طَائِفَةً مِنْهَا، وَهِيَ لَا تَـخْتَلِفُ عَـنْ أَمْثَـالِ كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ سِـوَى أَنَّهَـا رُوِيَتْ مُفْـرَدَةً فِي سِيَاقٍ أَوْ مَوْقِـفٍ مُعَـيَّنٍ، وَتُعَـدُّ ضَرْبًـا مِـنَ التَّمْثِيـلِ الرَّمْـزِيِّ أَوِ الكِنَائِـيِّ الذِي يَتَّضِـحُ مَعْنَـاهُ بَعْدَ سَرْدِهِ سَرْدًا تَـمْثِيلِيًّا كَامِلًا، أَيْ بِصُورَةِ الـمَثَلِ القَصَصِيِّ.

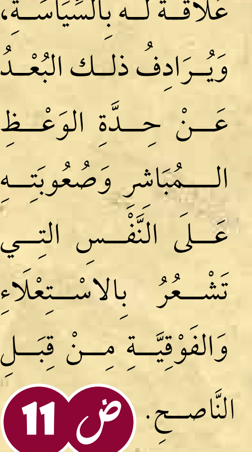
وَلَعَـلَّ مَـا يَلْفِـتُ النَّظَـرَ فِي هَـذَا الفَـنِّ الأَدَبِيِّ هُـوَ الـمَغْزَى الرَّمْـزِيُّ الـذِي يَنْطَـوِي عَلَيْـهِ القَصَـصُ وَتَشِـفُّ عَنْـهُ الأَحْـدَاثُ؛ إِذْ إِنَّ ظَاهِـرَهُ لَـهْـوٌ وَبَاطِنَـهُ حِكْمَـةٌ، بِـحَسْبِ تَعْبِيرِ ابْـنِ الـمُقَفَّعِ. وَمَضْمُـونُ الـحِكْمَةِ يَتَمَثَّـلُ فِي تَـحْقِيقِ الغَايَـةِ التِـي يَرْمِـي إِلَيْهَـا كَاتِبُهَـا، فَقَـدْ تَكُـونُ تَرْبَوِيَّـةً تَعْلِيمِيَّـةً تَسْـتَهْدِفُ الإِصْـلَاحَ الاجْتِمَاعِيَّ وَالأَخْلَاقِـيَّ مِـنْ خِـلَالِ نَقْـدِ بَعْـضِ العَـادَاتِ وَالتَّقَالِيـدِ، أَوْ تَأْكِيـدِ قِيَـمٍ مُعَيَّنَـةٍ، أَوْ كَشْـفِ سُـلُوكٍ مَا. وَمِنْ ذَلِـكَ الـمَثَلُ الَّـذِي رَوَاهُ الـمَيْدَانِيُّ وَهُـوَ: «كَيْـفَ أُعَـاوِدُكَ وَهَـذَا أَثَـرُ فَأْسِـكَ»، وَيُضْرَبُ بِـمَنْ لَا يَفِي بِالعَهْـدِ فِي قِصَّةٍ يَتَجَـلَّى فِيهَـا غَـدْرُ الإِنْسَـانِ وَوَفَـاءُ الـحَيَوَانِ.

وَقَـدْ تَكُـونُ الغَايَـةُ التِـي يَرْتَئِيهَـا الكَاتِـبُ سِيَاسِـيَّةً، أَوْ مَزِيـجًا مِنَ السِّيَاسَـةِ وَالاجْتِمَاعِ وَهُوَ الأَعَـمُّ الأَغْلَـبُ. إِذَنْ إِصْلَاحُ الْمُجْـتَمَعِ وَالرُّقِيُّ بِـهِ يُؤَدِّي إِلَى تَقْوِيمِ سُـلُوكِ الـحَاكِمِ وَالـمَحْكُومِ مَعًا عَلَى نَحْـوٍ تُرَاعَى فِيـهِ الـحُقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ.

وَقَـدْ كَانَـتِ الغَايَـةُ أَوِ الوَظِيفَـةُ السِّيَاسِـيَّةُ مَاثِلَةً فِي ذِهْـنِ القُدَمَاءِ، فَصَنَّفُـوا قَصَصَ الـحَيَوَانِ ضِمْنَ عِلْمِ تَدْبِيرِ الـمُلْكِ والسِّيَاسَـةِ، أَوْ السِّيَاسَـةِ الـمُلُوكِيَّةِ أَوِ السُّـلْطَانِيَّةِ. وَكَذَلِكَ أَلْـمَحَ كُتَّـابُ هَذَا الفَنِّ إِلَى هَذِهِ الغَايَـةِ فِي مُقَدِّمَـاتِ كُتُبِهِـمْ أَوْ مَضْمُونِهَـا مُسْتَعْصِمِينَ بِالـحَيَوَانِ سِـتَارًا لِلنَّقْدِ السِّيَاسِيِّ.

وَقَـدْ رَأَى بَعْـضُ البَاحِثِـينَ أَنَّ نَشْـأَةَ قَصَـصِ الـحَيَوَانِ تَرْتَبِطُ أَصْلًا بِالسِّيَاسَـةِ، وَأَنَّهُ يَنْشَـأُ فِي عُهُودِ الظُّلْـمِ وَالاسْـتِبْدَادِ وَالقَهْرِ حِينَـمَا يَكُونُ التَّصْرِيحُ سَـبَبًا فِي إِثَارَةِ غَضَبِ الـمُلُوكِ وَحَنَقِهِمْ. وَقَدْ يَسْـتَدِلُّونَ عَلَى ذَلِـكَ بِـأَنَّ أَشْـهَرَ كُتَّابِ قَصَـصِ الـحَيَوَانِ كَانُـوا مِنَ العَبِيدِ وَالأَرِقَّاءِ، أَيْ مِنَ الـمُسْتَضْعَفِينَ الـمَقْهُورِينَ.

بَيْـدَ أَنَّـهُ لَيْـسَ شَرْطًـا أَنْ تَكُـونَ عُهُـودُ الظُّلْـمِ وَالاسْـتِبْدَادِ سَـبَبًا فِي وُجُودِ قَصَصِ الـحَيَوَانِ؛ إِذْ إِنَّ كَثِـيرًا مِنْـهُ إِنَّـمَا وُضِـعَ لِلتَّسْـلِيَةِ وَالإِمْتَـاعِ وَلِلْمَوْعِظَـةِ الأَخْلَاقِيَّـةِ الـمُجَرَّدَةِ، أَوْ لِـهَدَفٍ تَرْبَـوِيٍّ تَعْلِيمِـيٍّ لَا عَلَاقَـةَ لَـهُ بِالسِّيَاسَـةِ، وَيُـرَادِفُ ذَلِكَ البُعْـدُ عَـنْ حِـدَّةِ الوَعْـظِ الـمُبَاشِرِ وَصُعُوبَتِـهِ عَـلَى النَّفْـسِ التِـي تَشْـعُرُ بِالاسْـتِعْلَاءِ وَالفَوْقِيَّـةِ مِـنْ قِبَـلِ النَّاصِـحِ.







القَيْرَوانُ

مَدِينَةٌ أَصَابَتْهَا دَعْوَةُ عُقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ فَامْتَلَأَتْ عِلْمًا وَفَهْمًا

مَدينَةُ القَيْرَوَانِ التُّونُسِيَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْ أَهَمِّ حَوَاضِرِ العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ، الَّتِي تَتَمَتَّعُ بِصِيتٍ ذَائِعٍ بَيْنَ المُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ صَاحِبَةِ التَّارِيخِ العَرِيقِ، حَتَّى أَطْلَقَ عَلَيْهَا أَهْلُ العِلْمِ «رَابِعَةَ الثَّلَاث» بَعْدَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَالقُدْسِ، فَضْلًا عَنْ كَوْنِهَا مَرْقَدًا لِعَدَدٍ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلَعَلَّ شُهْرَتَهَا تَرْجِعُ إِلَى دَوْرِهَا الاسْتِرَاتِيجِيِّ فِي الفَتْحِ الإِسْلَامِيِّ، حَيْثُ كَانَتْ نُقْطَةً لِانْطِلَاقِ حَمَلَاتِ الفَتْحِ نَحْوَ الجَزَائِرِ وَالمَغْرِبِ وَإِسْبَانيَا وَإِفْرِيقيَا.







إِنْشَاءُ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ كَانَ بِدَايَةً لِتَارِيخِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ

فِي سَنَةِ 50هـ/ 670م قَامَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بِبِنَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ لِيَسْتَقِرَّ بِهَا المُسْلِمُونَ، وَتَكُونَ سِيَاجًا مَنِيعًا يَحُولُ دُونَ رُجُوعِهِمْ عَنِ الإِسْلَامِ، لِذَلِكَ حَرَصَ عَلَى أَنْ تَكُونَ مَدِينَةً ذَاتَ طَابِعٍ إِسْلَامِيٍّ، وَأَسَّسَ بِهَا الجَامِعَ الكَبِيرَ الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَقْدَمِ مَسَاجِدِ إِفْرِيقيَا.

اجْتَمَعَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ بَعْدَ انْتِهَائِهِ مِنْ بِنَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ بِوُجُوهِ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ العَسْكَرِ، فَدَارَ بِهِمْ حَوْلَهَا وَأَخَذَ يَدْعُو لَهَا، وَقَالَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ امْلَأْهَا عِلْمًا وَفِقْهًا، وَأَعْمِرْهَا بِالمُطِيعِينَ وَالعَابِدِينَ، وَاجْعَلْهَا عِزًّا لِدِينِكَ وَذُلًّا لِمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَأَعِزَّ بِهَا الإِسْلَامَ».

وَتُعَدُّ القَيْرَوَانُ مِنْ أَقْدَمِ وَأَهَمِّ المُدُنِ الإِسْلَامِيَّةِ، بَلْ هِيَ المَدِينَةُ الإِسْلَامِيَّةُ الأُولَى فِي مِنْطَقَةِ المَغْرِبِ. كَمَا يُعَدُّ إِنْشَاءُ المَدِينَةِ بِدَايَةَ تَارِيخِ الحَضَارَةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ، فَلَقَدْ كَانَ لِلْقَيْرَوَانِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي قَضِيَّتَيْنِ مُهِمَّتَيْنِ، وَفِي آنٍ وَاحِدٍ، هُمَا: الجِهَادُ وَالدَّعْوَةُ، فَبَيْنَمَا كَانَتِ الجُيُوشُ تَخْرُجُ مِنْهَا لِلْفَتْحِ وَالتَّوَسُّعَاتِ، كَانَ الفُقَهَاءُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا لِيَنْتَشِرُوا فِي البِلَادِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ العَرَبِيَّةَ وَيَنْشُرُونَ الإِسْلَامَ، فَهِيَ بِذَلِكَ تَحْمِلُ فِي كُلِّ شِبْرٍ مِنْ أَرْضِهَا عِطْرَ مَجْدٍ

القَيْرَوَانُ ظَلَّتْ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ عَاصِمَةَ الإِسْلَامِ فِي إِفْرِيقِيَّةَ وَالأَنْدَلُسِ وَنُقْطَةً رَئِيسَةً لِنَشْرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

شَامِخٍ وَإِرْثًا عَرِيقًا يُؤَكِّدُهُ تَارِيخُهَا الزَّاهِرُ وَمَعَالِمُهَا البَاقِيَةُ الَّتِي تُمَثِّلُ مَرَاحِلَ مُهِمَّةً فِي التَّارِيخِ العَرَبِيِّ الإِسْلَامِيِّ.

بَقِيَتِ القَيْرَوَانُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ عَاصِمَةَ الإِسْلَامِ الأُولَى فِي إِفْرِيقِيَّةَ والأَنْدَلُسِ، وَمَرْكَزًا حَرْبِيًّا لِلْجُيُوشِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَنُقْطَةَ ارْتِكَازٍ رَئِيسَةً لِإِشَاعَةِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ. كَمَا كَانَتِ القَيْرَوَانُ أُولَى المَرَاكِزِ العِلْمِيَّةِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ، تَلِيهَا قُرْطُبَةُ فِي الأَنْدَلُسِ ثُمَّ تَلِيهَا فَاسُ فِي المَغْرِبِ الأَقْصَى، وَلَقَدْ قَصَدَهَا أَبْنَاءُ المَغْرِبِ وَالبِلَادِ المُجَاوِرَةِ. وَكَانَتْ تُعْقَدُ حَلَقَاتُ التَّدْرِيسِ فِي مَسْجِدِ عُقْبَةَ الجَامِعِ، وَكَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مَسَاجِدِ القَيْرَوَانِ. وَأُنْشِئَتْ مَدَارِسُ جَامِعَةٌ سُمِّيَتْ «دُورُ الحِكْمَةِ»، حَيْثُ اسْتُقْدِمَ العُلَمَاءُ وَالفُقَهَاءُ وَرِجَالُ الدَّعْوَةِ مِنَ الشَّرْقِ، فَكَانَتْ هَذِهِ المَدَارِسُ وَمَا اقْتَرَنَ بِهِ إِنْشَاؤُهَا مِنَ انْصِرَافِ القَائِمِينَ عَلَيْهَا لِلدَّرْسِ وَالبَحْثِ عَامِلًا فِي رَفْعِ شَأْنِ لُغَةِ القُرْآنِ، لُغَةِ العَرَبِ وَوِعَاءِ ثَقَافَتِهِمْ. وَلَقَدْ كَانَ لِلْقَيْرَوَانِ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي نَشْرِ الدِّينِ وَعُلُومِهِ بِحُكْمِ مَا عُلِّقَ عَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ مِنْ آمَالٍ فِي هِدَايَةِ النَّاسِ وَجَلْبِهِمْ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ، وَهِيَ نُقْطَةٌ مُهِمَّةٌ انْتَبَهَ لَهَا الفَاتِحُونَ مُنْذُ أَنِ اسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ عَلَى إِنْشَاءِ مَدِينَةِ القَيْرَوَانِ.

قصة مثل

رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ

رسوم: وفاء شطا

لَقَدْ فَرَغْتُ مِنْ شِرَاءِ مَا أُرِيدُ وَلَمْ يَبْقَ لِي سِوَى أَنْ أَشْتَرِيَ خُفَّيْنِ جَدِيدَيْنِ

هَلْ تَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ يَا أَخَا العَرَبِ؟

نَعَمْ، أُرِيدُ إِسْكَافِيًّا مَاهِرًا لِأَشْتَرِيَ مِنْهُ خُفَّيْنِ مُمَيَّزَيْنِ

لَا يُوجَدُ بِالسُّوقِ إِسْكَافِيٌّ أَمْهَرُ مِنْ حُنَيْنٍ



يَا لَهُمَا مِنْ خُفَّيْنِ رَائِعَيْنِ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَهُمَا بِثَمَنٍ مُنَاسِبٍ

هَلْ أَعْجَبَكَ الـخُفَّانِ يَا أَخَا العَرَبِ؟

نَعَمْ، إِنَّهُمَا خُفَّانِ جَيِّدَانِ.. بِكَمْ تَبِيعُهُمَا؟

هَذَانِ الـخُفَّانِ ثَمَنُهُمَا دِينَارَانِ

لَا تَكُنْ جَشِعًا يَا رَجُلُ.. الـخُفَّانِ لَا يُسَاوِيَانِ أَكْثَرَ مِنْ دِينَارٍ

أَهْلُ السُّوقِ كُلُّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّنِي لَسْتُ جَشِعًا

إِذَنْ بِعْنِي الـخُفَّيْنِ بِدِينَارٍ وَاحِدٍ

يَا رَجُلُ لَا تَبْخَسِ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ.. أَقُولُ لَكَ ثَمَنُ الـخُفَّيْنِ دِينَارَانِ وَتُرِيدُهُمَا بِدِينَارٍ وَاحِدٍ!

أَنْتَ الرَّابِحُ لَوْ بِعْتَهُمَا لِي بِدِينَارٍ، فَأَنَا مُوفَدُ قَوْمِي إِلَى السُّوقِ وَسَوْفَ أَشْتَرِي مِنْكَ دَائِمًا


يَا أَخَا العَرَبِ! الـخُفَّانِ ثَمَنُهُمَا دِينَارَانِ، وَالـجَمِيعُ هُنَا يَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَتِي وَاحِدَةٌ وَأَنِّي لَا أَقْبَلُ الـمُسَاوَمَةَ
لَا تَكُنْ صُلْبَ الرَّأْيِ هَكَذَا.. هَيَّا هَيَّا! بِعْنِي إِيَّاهُمَا بِدِينَارٍ وَاحِدٍ كَمَا قُلْتُ لَكَ
وَأَنَا لَا أَبِيعُهُمَا بِأَقَلَّ مِنْ دِينَارَيْنِ.. إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَهُمَا بِهَذَا الثَّمَنِ أَوْ تَتْرُكَنِي وَشَأْنِي
بَلْ أَتْرُكُكَ وَأَنْتَ الـخَاسِرُ؛ لَنْ يَشْتَرِيَهُمَا أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِـمَّا عَرَضْتُ عَلَيْكَ
يَا لَكَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَظٍّ.. لَا بُدَّ مِنْ أَنْ أُغِيظَكَ كَمَا أَغَظْتَنِي
أسرع حنين إلى المكان الذي سيمر منه الأعرابيّ، ووضع أحد الخفين وسط الطّريق، وسار مسافة، ثمّ ألقى الخف الآخر في مكان أبعد قليلا
مَا أَشْبَهَ هَذَا الـخُفَّ بِخُفِّ حُنَيْنٍ الإِسْكَافِيِّ، وَلَكِنْ بِمَ يَنْفَعُنِي هَذَا الـخُفُّ وَحْدَهُ؟ لَوْ كَانَ مَعَهُ الـخُفُّ الآخَرُ لَأَخَذْتُهُمَا
ص 18
لَقَدْ وَقَعْتَ فِي الـمَصْيَدَةِ أَيُّهَا الأَعْرَابِيُّ الأَحْمَقُ، سَوْفَ تَجِدُ الـخُفَّ الآخَرَ بَعْدَ قَلِيلٍ وَعِنْدَهَا سَوْفَ أُنَفِّذُ خُطَّتِي مَعَكَ
إِنَّهُ الـخُفُّ الآخَرُ، سَأَعُودُ وَأُحْضِرُ الـخُفَّ الأَوَّلَ وَأَحْصُلُ عَلَيْهِمَا دُوْنَ مُقَابِلٍ، وَلْيَمُتْ حُنَيْنٌ بِغَيْظِهِ
يترك الأعرابي الناقة والبضاعة ويذهب ليأتي بالخف الأول
هَا هُوَ الـخُفُّ الأَوَّلُ.. لَقَدْ أَصْبَحَ الـخُفَّانِ لِي
يسرع حنين إلى الناقة والبضاعة فيستولي عليهما
سَوْفَ نَرَى أَيُّهَا الأَعْرَابِيُّ الأَحْمَقُ مَنْ مِنَّا سَيَمُوتُ بِغَيْظِهِ
يَا وَيْلَتَى.. لَقَدْ نَصَبَ لِي أَحَدُهُمْ فَخًّا وَسَرَقَ النَّاقَةَ وَالبِضَاعَةَ
مَا هَذَا يَا رَجُلُ! أَيْنَ النَّاقَةُ وَالبِضَاعَةُ؟ بِمَاذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ؟
رَجَعْتُ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ
النهاية
ص 19

الإمامُ

أَحْـمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ

صَاحِبُ أَكْبَرِ دَوَاوِينِ السُّنَّةِ الـمُطَهَّرَةِ وَإِمَامُ الفِقْهِ المَأْثُورِ

مَنْ مِنْكُم لَا يَعْرِفُنِي يَا أَبْنَاءَ هَذَا الـجِيلِ الوَاعِدِ؟ فَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْـمَدُ بْنُ مُـحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ الشَّيْبَانِيُّ. أَنَا عَرَبِيُّ الأَصْلِ، أَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ شَيْبَانَ التِي يَنْتَمِي إِلَيْهَا الكَثِيرُ مِنَ القَادَةِ وَالعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ وَالشُّعَرَاءِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ رَبْعِيَّةٌ عَدْنَانِيَّةٌ، تَلْتَقِي مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

عِنْدَمَا جَاوَزْتُ الـخَامِسَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِي بَدَأْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ، وَأَوَّلُ مَنْ طَلَبْتُ العِلْمَ عَلَيْهِ هُوَ الإِمَامُ أَبُو يُوسُفَ القَاضِي، وَلَكِنْ مَعَ مُرُورِ الوَقْتِ وَجَدْتُ ارْتِيَاحًا أَكْبَرَ لِطَلَبِ الـحَدِيثِ، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى مَجَالِسِ الـحَدِيثِ وَأَعْجَبَنِي هَذَا النَّهْجُ الـذِي يُنَاسِبُ أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالـوَرَعِ، فَأَخَذْتُ أَجُولُ وَأَرْتَـحِلُ فِي سَبِيلِ الـحَدِيثِ حَتَّى ذَهَبْتُ إِلَى الشَّامَاتِ وَالسَّوَاحِلِ وَالـمَغْرِبِ وَمَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ وَالـحِجَازِ وَاليَمَنِ وَالعِرَاقِ وَفَارِسَ وَخُرَاسَانَ وَالـجِبَالِ وَالأَطْرَافِ وَالثُّغُورِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الـمَرْحَلَةِ الأُولَى مِنْ حَيَاتِي فَحَسْبُ.

التَقَيْتُ الشَّافِعِيَّ فِي أَوَّلِ رِحْلَةٍ مِنْ رِحْلَاتِي الـحِجَازِيَّةِ لِلْحَرَمِ، فَأُعْجِبْتُ بِهِ، وَمَكَثْتُ أَرْبَعِينَ عَامًا لَا أَبِيتُ لَيْلَةً إِلَّا دَعَوْتُ فِيهَا لِلشَّافِعِيِّ. وَإِنْ كُنْتُ حُرِمْتُ لِقَاءَ مَالِكٍ، فَقَدْ عَوَّضَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ بِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

كُنْتُ أَسْتَرْزِقُ بِأَدْنَى عَمَلٍ حَتَّى لَا آخُذَ مِنْ صَدِيقٍ أَوْ شَيْخٍ أَوْ حَاكِمٍ قَرْضًا أَوْ هِبَةً أَوْ إِرْثًا لِأَحَدٍ يُؤْثِرُنِي بِهِ.

تَعَرَّضْتُ لِمِحْنَةٍ كُبْرَى عِنْدَمَا رَفَضْتُ الـخُضُوعَ وَالتَّنَازُلَ فِي القَوْلِ بِمَسْأَلَةٍ عَمَّ البَلَاءُ بِهَا، وَحَـمَلَ الـخَلِيفَةُ الـمَأْمُونُ النَّاسَ عَلَى قَبُولِهَا قَسْرًا وَقَهْرًا دُونَ دَلِيلٍ أَوْ بَيِّنَةٍ، وَهِيَ دَعْوَتُهُ إِلَى القَوْلِ بِأَنَّ القُرْآنَ مَـخْلُوقٌ كَغَيْرِهِ مِنَ الـمَخْلُوقَاتِ. وَقَدْ حَمَلَ الفُقَهَاءَ عَلَى قَبُولِهَا، وَلَوِ اقْتَضَى الأَمْرُ تَعْرِيضَهُـمْ لِلتَّعْذِيبِ، فَامْتَثَلُوا خَوْفًا وَرَهْبَةً، وَامْتَنَعْتُ وَمَعِي مُـحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ عَنِ القَوْلِ بِـمَا يَطْلُبُهُ الـخَلِيفَةُ، فَكُبِّلْنَا بِالـحَدِيدِ، وَبُعِثَ بِنَا إِلَى بَغْدَادَ لِنَمْثُلَ أَمَامَ الـمَأْمُونِ لِيَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا، غَيْرَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ وَنَحْنُ فِي طَرِيقِنَا إِلَيْهِ، فَأُعِدْنَا مُكَبَّلَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ. وَفِي طَرِيقِ العَوْدَةِ قَضَى مُـحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ نَحْبَهُ فِي مَدِينَةِ الرَّقَّةِ، بَعْدَ أَنْ أَوْصَانِي قَائِلًا: «أَنْتَ رَجُلٌ يُقْتَدَى بِهِ، وَقَدْ مَدَّ الـخَلْقُ أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْكَ لِـمَا يَكُونُ مِنْكَ، فَاتَّقِ اللهَ وَاثْبُتْ لِأَمْرِ اللهِ»، فَالتَزَمْتُ هَذِهِ الوَصِيَّةَ، وَمَكَثْتُ فِي الـمَسْجِدِ عَامَيْنِ وَثُلُثَ عَامٍ وَأَنَا صَامِدٌ، حَتَّى حُمِلْتُ إِلَى الـخَلِيفَةِ الـمُعْتَصِمِ الَّذِي وَاصَلَ سِيرَةَ أَخِيهِ بِحَمْلِ النَّاسِ عَلَى القَوْلِ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَاتَّـخَذَتْ مَعِي فِي حَضْرَةِ الخَلِيفَةِ وَسَائِلُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، لِيَظْفَرَ الـمُجْتَمِعُونَ مِنِّي بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تُؤَيِّدُهُـمْ فِيـمَا يَزْعُمُونَ، لَكِنِّي كُلَّـمَا سُئِلْتُ عَنِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لَا أَزِيدُ عَلَى قَوْلِ: «هُوَ كَلَامُ اللهِ». وَأَمَامَ إِصْرَارِي عَلَّقُونِي مِنْ عَقِبَيَّ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَنِي بِالسِّيَاطِ، وَلَمْ تَأْخُذْهُـمْ شَفَقَةٌ وَهُـمْ يَتَعَاقَبُونَ عَلَى جِلْدِي حَتَّى فَقَدْتُ وَعْيِي، ثُمَّ أُطْلِقَ سَرَاحِي فَعُدْتُ إِلَى بَيْتِي. ثُـمَّ مُنِعْتُ مِنَ الاجْتِـمَاعِ بِالنَّاسِ فِي عَهْدِ الـخَلِيفَةِ الوَاثِقِ، حَتَّى إِذَا وُلِّيَ المُتَوَكِّلُ الخِـلَافَةَ، مَنَعَ القَوْلَ بِخَلْقِ القُرْآنِ، وَرَدَّ لِي اعْتِبَارِي، فَعُدْتُ إِلَى التَّدْرِيسِ فِي الـمَسْجِدِ.

مِنْ شُيُوخِي: هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الـحَمِيدِ، وَيَـحْيَى القَطَّانُ، وَالوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، وَعَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ البَرِيدِ، وَالـمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ (ابْنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ)، وَيَـحْيَى بْنُ سُلَيمٍ الطَّائِفِيُّ، وَغُنْدَرٌ، وَبِشْرُ بْنُ الـمُفَضَّلِ، وَزِيَادٌ البَكَّائِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الـمُهَلَّبِيُّ، وَعَبَّادُ بْنُ العَوَّامِ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَعُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَالـمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَالقَاضِي أَبُو يُوسُفَ، وَوَكِيعٌ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَالشَّافِعِيُّ، وَغَيْرُهُم.

مِنْ مُؤَلَّفَاتِي كِتَابُ «الـمُسْنَدُ»، وَهُوَ أَكْبَرُ دَوَاوِينِ السُّنَّةِ الـمُطَهَّرَةِ، إِذْ يَحْوِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- انْتَقَيْتُهَا مِنْ بَيْنِ سَبْعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ.

وَلِي مِنَ الكُتُبِ أَيْضًا «الأَشْرِبَةُ»، وَ«الزُّهْدُ»، وَ«فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ»، وَ«الـمَسَائِلُ»، وَ«الصَّلَاةُ وَمَا يَلْزَمُ فِيهَا»، وَ«النَّاسِخُ وَالـمَنْسُوخُ»، وَ«العِلَلُ».

اشْتُهِرْتُ بِأَنَّنِي مُـحَدِّثٌ أَكْثَرَ مِنْ شُهْرَتِي بِأَنَّنِي فَقِيهٌ، وَلَمْ أَكُنْ آخُذُ مِنَ القِيَاسِ إِلَّا الوَاضِحَ، وَعِنْدَ الضَّرُورَةِ فَحَسْبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ إِلَّا القُرْآنَ وَالـحَدِيثَ. مِنْ هُنَا عُرِفَ فِقْهِي بِأَنَّهُ الفِقْهُ الـمَأْثُورُ، فَكُنْتُ لَا أُفْتِي فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا إِنْ وَجَدْتُ مَنْ أَفْتَى فِيهَا مِنْ قَبْلُ، صَحَابِيًّا كَانَ أَمْ تَابِعِيًّا أَمْ إِمَامًا. وَإِذَا وُجِدَ لِلصَّحَابَةِ قَوْلَانِ أَوْ أَكْثَرُ اخْتَرْتُ وَاحِدًا، وَقَدْ لَا يَتَرَجَّحُ عِنْدِي قَوْلُ صَحَابِيٍّ عَلَى الآخَرِ، فَيَكُونُ لِي فِي هَذِهِ الـمَسْأَلَةِ قَوْلَانِ.

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيرًا ما يسافرُ في أحلامه ببِساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو

رسوم: وجدان توفيق

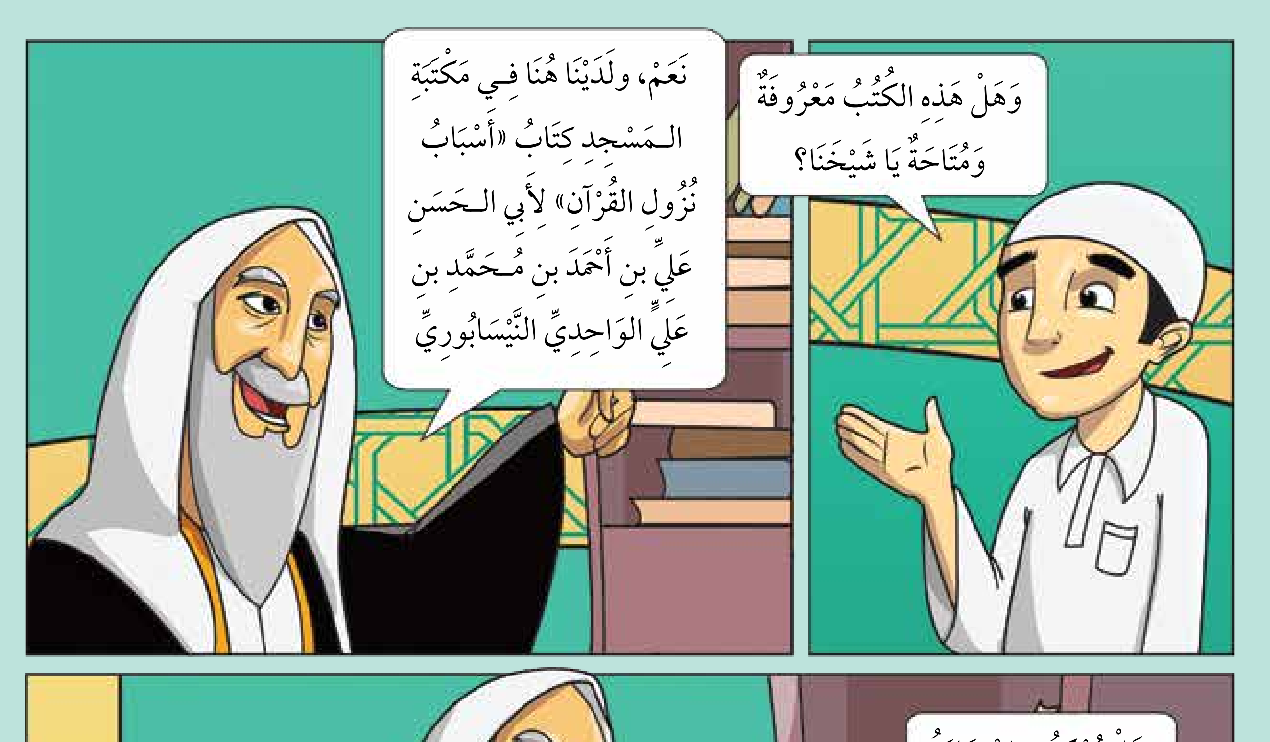
وَسَوْفَ نَتَحَدَّثُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ عَنْ سَبَبِ نُزُولِ هَذِهِ الآيَةِ

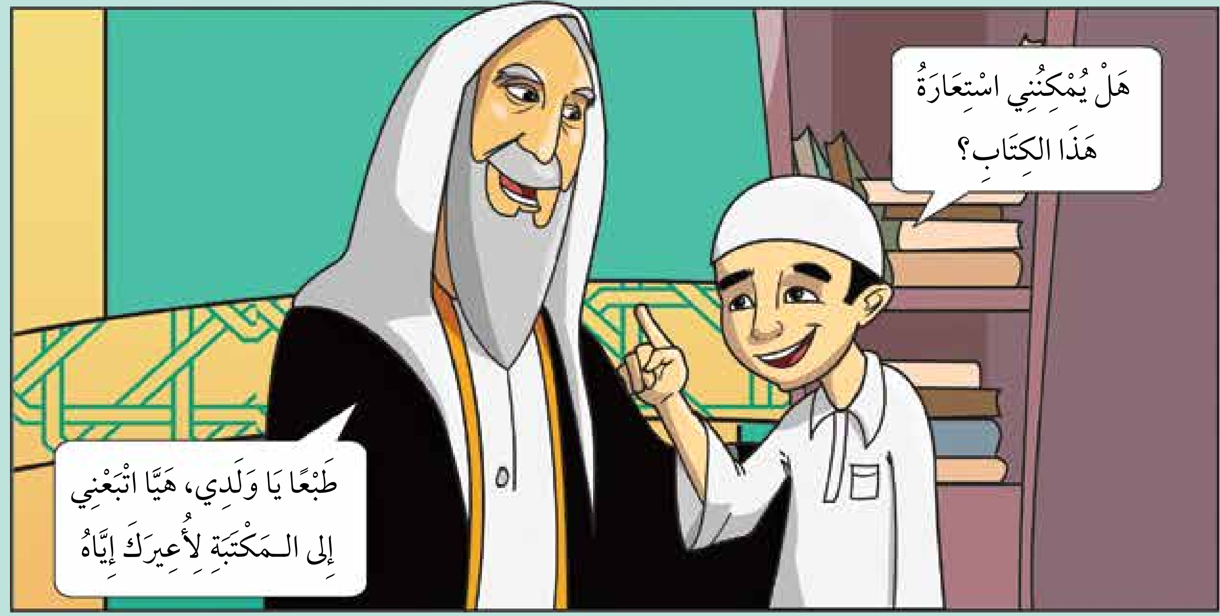
عَفْوًا يَا شَيْخَنَا، وَهَلْ لِكُلِّ آيَةٍ فِي القُرْآنِ سَبَبُ نُزُولٍ؟

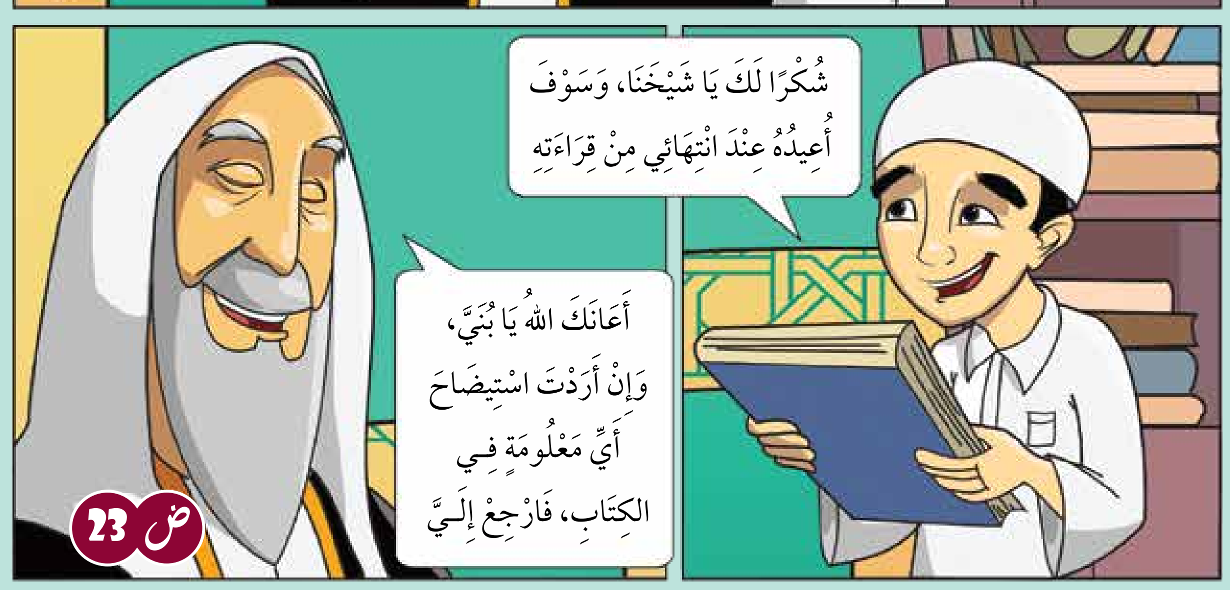
لَا يَا بُنَيَّ، لَيْسَتْ كُلُّ آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لَهَا أَسْبَابُ نُزُولٍ

وَكَيْفَ نَعْرِفُ الآيَاتِ الَّتِي أَوْرَدَ العُلَمَاءُ لَهَا أَسْبَابَ نُزُولٍ؟

كُتُبُ التَّفَاسِيرِ زَاخِرَةٌ بِذَلِكَ، فَضْلًا عَنْ وُجُودِ كُتُبٍ كَامِلَةٍ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ













أَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ الآيَاتِ التِي أَوْرَدْتَ أَسْبَابَ نُزُولِـهَا

نَعَمْ، فَكِتَابِي يَبْحَثُ فِـي عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَهُوَ عِلْمُ أَسْبَابِ النُّزُولِ

وَهَلْ أَوْرَدْتَ فِـي الكِتَابِ كُلَّ الوَقَائِعِ التِي نَزَلَتْ فِيهَا آيَاتٌ؟

لِلكَثِيرِ مِنَ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ وَقَائِعُ نَزَلَتْ فِيهَا، وَقَدِ اجْتَهَدْتُ فِـي جَـمْعِهَا قَدْرَ اسْتِطَاعَتِي

فَكَمْ عَدَدُ الوَقَائِعِ التِي أَوْرَدْتَهَا فِـي كِتَابِكَ «أَسْبَابُ نُزُولِ القُرْآنِ»؟

أَوْرَدْتُ مَا يَزِيدُ عَلَى 470 حَادِثَةً وَوَاقِعَةً نَزَلَتْ فِيهَا الآيَاتُ القُرْآنِيَّةُ مُرَتِّبًا إِيَّاهَا تَرْتِيبَ سُوَرِ القُرْآنِ

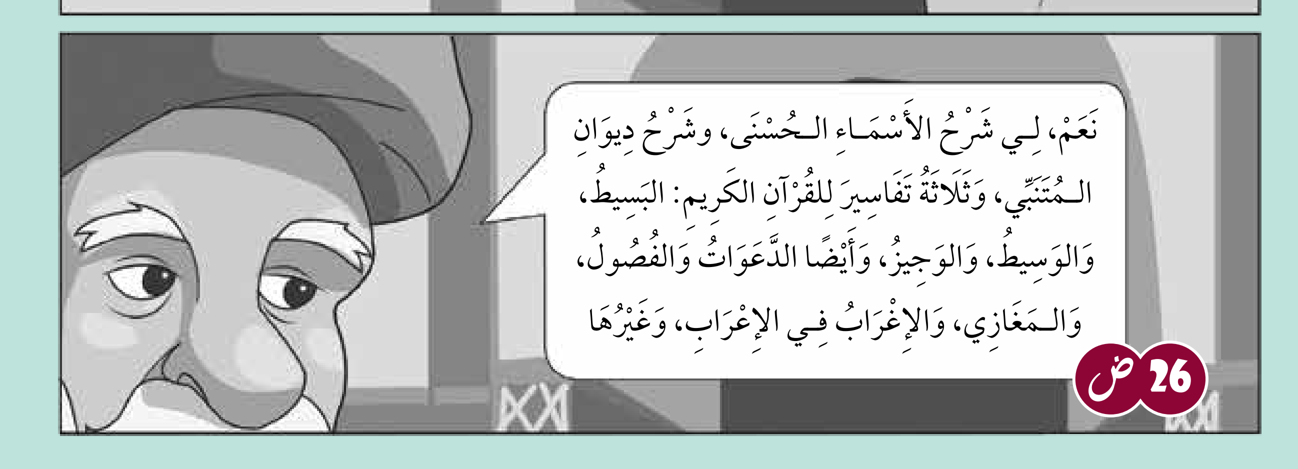
يَا لَهُ مِنْ جَهْدٍ شَاقٍّ

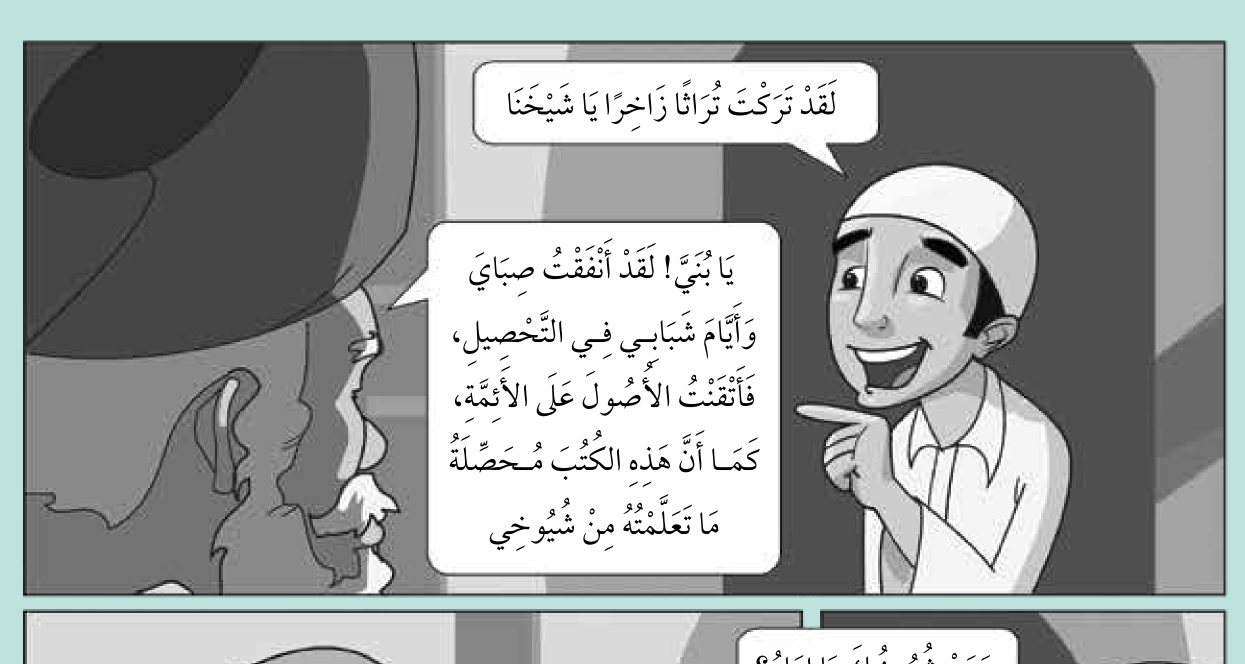
الأَهَمُّ مِنَ الجَمْعِ يَا وَلَدِي أَنَّنِي أَوْرَدْتُ كُلَّ ذَلِكَ بِالإِسْنَادِ إِلَى الصَّحَابَةِ الذِينَ يَرْوُونَ هَذِهِ الأَسْبَابَ

وَهَلْ كَانَ جَمْعُ أَسْبَابِ النُّزُولِ شَغْلَكَ الشَّاغِلَ؟

كَانَ أَحَدَ اهْتِمَامَاتِي، بِالإِضَافَةِ إِلَى عِلْمِ تَفْسِيرِ الحَدِيثِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالتَّارِيخِ، كَمَا أَنَّ لِي بَعْضَ الأَشْعَارِ

وَهَلْ لَكَ كُتُبٌ أُخْرَى سِوَى «أَسْبَابُ نُزُولِ القُرْآنِ»؟

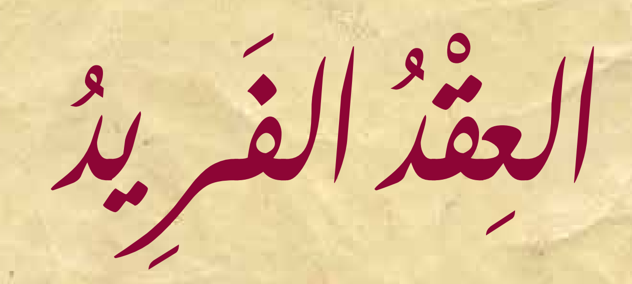












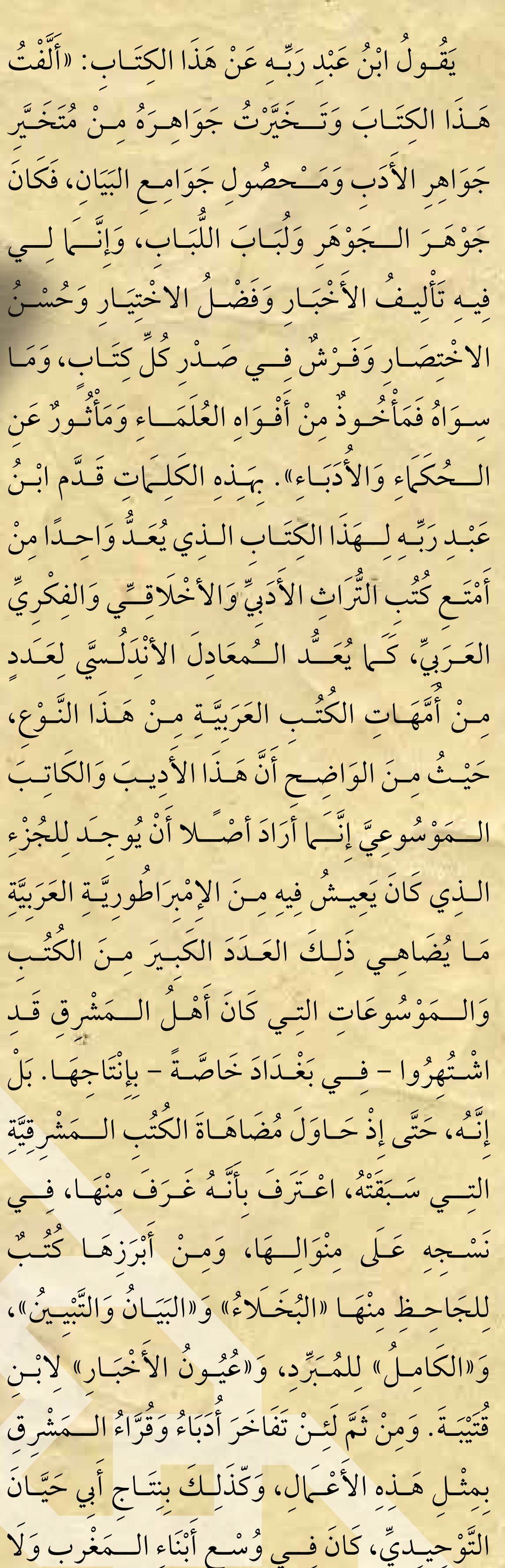
العِقْدُ الفَرِيدُ

جَـوَاهِـرُ مُـخْـتَارَةٌ مِنَ الآدَابِ وَجَوَامِـعِ البَـيَانِ

«العِقْدُ الفَرِيدُ» لابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ التِي أَثْرَتِ الـمَكْتَبَةَ العَرَبِيَّةَ، نَظَرًا إِلَـى كَوْنِهِ أَحَدَ أَهَمِّ أُمَّهَاتِ كُتُبِ الأَدَبِ العَرَبِـيِّ، وَمُؤَلِّفُهُ هُوَ أَبُو عُمَرَ أَحْـمَدُ ابنُ مُـحَمَّدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ بنِ حَبِيبٍ، الـمَولُودُ فِي قُرْطُبَةَ.

وَالكِتَابُ مَوْسُوعَةٌ أَدَبِيَّةٌ، تَـجْمَعُ بَيْنَ الـمُخْتَارَاتِ الشِّعْرِيَّةِ وَالنَّثْرِيَّةِ، وَلَـمْحَاتٍ مِنَ التَّارِيخِ وَالأَخْبَارِ، مَعَ الأَخْذِ بِنَظَرَاتٍ فِـي البَلَاغَةِ وَالنَّقْدِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ العَرُوضِ وَالـمُوسِيقَى، وَإِشَارَاتٍ لِلأَخْلَاقِ وَالعَادَاتِ. كَمَا يَشْتَمِلُ الكِتَابُ عَلَى جُـمْلَةٍ مِنَ الأَخْبَارِ وَالأَمْثَالِ وَالـحِكَمِ وَالـمَوَاعِظِ وَالأَشْعَارِ وَغَيْرِهَا. وَقَدْ سُـمِّيَ «العِقْدُ» لأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَبِّهِ قَسَّمَهُ إِلَـى كُتُبٍ، حَمَلَ كُلٌّ مِنْهَا اسْمَ حَجَرٍ كَرِيمٍ، كَالزَّبَرْجَدَةِ وَالـمَرْجَانَةِ وَاليَاقُوتَةِ وَالـجُمَانَةِ وَاللُّؤْلُؤَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُنْظَمُ فِي عُقُودِ الحِسَانِ الـحَقِيقِيَّةِ.

قِيـلَ إِنَّ الكِتَـابَ فِـي الأَصْـلِ أَسْـمَاهُ ابْـنُ عَبْـدِ رَبِّـهِ «العِقْـد» فَقَـطْ خَالِيًـا مِـنْ كَلِمَـةِ «الفَرِيـد»، وَإِنَّهَـا أُضِيفَـتْ فِيـمَا بَعْـدُ، وَقِيـلَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَضَـافَ هَـذِهِ الكَلِمَـةَ هُوَ «الأَبْشِـيهِيُّ» صَاحِبُ «الـمُسْتَطْرَفُ»، كَمَا يَرَى كَثِيرٌ مِـنَ الـمُؤَرِّخِينَ أَنَّ ابْـنَ عَبْـدِ رَبِّـهِ صَائِبٌ فِـي حَدِيثِـهِ عَنْ فَـرَادَةِ هَـذَا الكِتَـابِ الـذِي كَانَ فَرِيـدًا فِـي نَفَاسَـتِهِ، جَامِعًـا شَـطْرَيِ الـمِنْطَقَةِ العَرَبِيَّـةِ فِـي تَنَوُّعِـهِ، مُتَعَمِّقًـا حِـينَ غَوْصِهِ فِـي الـمَاضِي الثَّقَـافِيِّ وَالنَّهْلِ مِنْـهُ، وُصُـولًا إِلَـى الـحَاضِرِ الـذِي عَايَشَـهُ ابْـنُ عَبْـدِ رَبِّـهِ فِـي قُرْطُبَـةَ التِـي كَانَـتْ فِـي ذَلِكَ الـحِينِ قِبْلَـةَ الثَّقَافَـةِ العَرَبِيَّةِ الإِسْـلَامِيَّةِ، وَالنَّافِذَةَ الـمَفْتُوحَةَ عَلَى عُلُومِ الـمَاضِي وَآدَابِهِ، وَعَلَى العَالَـمِ الشَّمَالِـيِّ الذِي كَانَ قَـدْ بَـدَأَ يَسْـتَيْقِظُ لِتَوِّهِ.



يَقُـولُ ابْنُ عَبْدِ رَبِّـهِ عَنْ هَذَا الكِتَـابِ: «أَلَّفْتُ هَـذَا الكِتَـابَ وَتَـخَيَّرْتُ جَوَاهِـرَهُ مِـنْ مُتَخَيَّرِ جَوَاهِرِ الأَدَبِ وَمَـحْصُولِ جَوَامِعِ البَيَانِ، فَكَانَ جَوْهَـرَ الـجَوْهَرِ وَلُبَابَ اللُّبَـابِ، وَإِنَّـمَا لِـي فِيـهِ تَأْلِيـفُ الأَخْبَـارِ وَفَضْـلُ الاخْتِيَـارِ وَحُسْـنُ الاخْتِصَـارِ وَفَـرْشٌ فِـي صَـدْرِ كُلِّ كِتَـابٍ، وَمَـا سِـوَاهُ فَمَأْخُـوذٌ مِنْ أَفْـوَاهِ العُلَمَـاءِ وَمَأْثُـورٌ عَنِ الـحُكَمَاءِ وَالأُدَبَـاءِ». بِهَـذِهِ الكَلِـمَاتِ قَـدَّمَ ابْـنُ عَبْـدِ رَبِّـهِ لِـهَذَا الكِتَـابِ الـذِي يُعَـدُّ وَاحِـدًا مِنْ أَمْتَـعِ كُتُبِ التُّرَاثِ الأَدَبِيِّ وَالأَخْلَاقِـيِّ وَالفِكْرِيِّ العَـرَبِيِّ، كَـمَا يُعَـدُّ الـمُعَادِلَ الأَنْدَلُـسِيَّ لِعَـدَدٍ مِـنْ أُمَّهَـاتِ الكُتُـبِ العَرَبِيَّـةِ مِـنْ هَـذَا النَّـوْعِ، حَيْـثُ مِـنَ الوَاضِـحِ أَنَّ هَـذَا الأَدِيـبَ وَالكَاتِـبَ الـمَوْسُوعِيَّ إِنَّـمَا أَرَادَ أَصْـلًا أَنْ يُوجِـدَ لِلْجُزْءِ الـذِي كَانَ يَعِيـشُ فِيهِ مِـنَ الإِمْبَرَاطُورِيَّـةِ العَرَبِيَّةِ مَـا يُضَاهِـي ذَلِـكَ العَـدَدَ الكَبِـيرَ مِـنَ الكُتُـبِ وَالـمَوْسُوعَاتِ التِـي كَانَ أَهْـلُ الـمَشْرِقِ قَـدِ اشْـتُهِرُوا - فِـي بَغْـدَادَ خَاصَّـةً - بِإِنْتَاجِهَـا. بَلْ إِنَّـهُ، حَتَّى إِذْ حَـاوَلَ مُضَاهَـاةَ الكُتُبِ الـمَشْرِقِيَّةِ التِـي سَـبَقَتْهُ، اعْـتَرَفَ بِأَنَّـهُ غَـرَفَ مِنْهَـا، فِـي نَسْـجِهِ عَـلَى مِنْوَالِـهَا، وَمِـنْ أَبْرَزِهَـا كُتُـبٌ لِلجَاحِـظِ مِنْهَـا «البُخَـلَاءُ» وَ«البَيَـانُ وَالتَّبْيِـينُ»، وَ«الكَامِـلُ» لِلمُـبَرِّدِ، وَ«عُيُـونُ الأَخْبَـارِ» لابْـنِ قُتَيْبَـةَ. وَمِنْ ثَمَّ لَئِـنْ تَفَاخَرَ أُدَبَاءُ وَقُرَّاءُ الـمَشْرِقِ بِمِثْـلِ هَـذِهِ الأَعْـمَالِ، وَكَذَلِـكَ بِنِتَـاجِ أَبِي حَيَّـانَ التَّوْحِيـدِيِّ، كَانَ فِـي وُسْـعِ أَبْنَاءِ الـمَغْرِبِ وَلَا سِـيَّمَا الأَنْدَلُـسِ أَنْ يُجَابِهُوهُـمْ بِـ«العِقْـدِ الفَرِيدِ».



فُصُولٌ نَظَمَهَا ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَلَى أَسْمَاءِ الأَحْجَارِ الكَرِيـمَةِ

وَقَـدِ اعْتَمَـدَ الكِتَـابُ عَـلَى مَـجْمُوعَةٍ مِـنَ الـمَصَادِرِ الغَنِيَّـةِ وَالـمُتَنَوِّعَةِ، وَهُـوَ مِـنْ أَهَمِّ الـمَرَاجِعِ الـحَافِلَةِ بِالنُّصُوصِ الشِّعْرِيَّةِ وَالنَّثْرِيَّةِ، كَـمَا يُظْهِـرُ مَعْرِفَـةً بِكَثِـيرٍ مِـنْ حَـوَادِثِ تَارِيـخِ الأَنْدَلُـسِ وَأَخْبَـارِ أَهْلِهَـا.

وَيَـأْتِي الكِتَابُ فِـي أُسْـلُوبٍ سَـهْلٍ خَـالٍ مِنَ التَّكَلُّـفِ وَالزَّخْرَفَـةِ، وَإِنْ كَانَ شَـدِيدَ الاهْتِـمَامِ بِالاقْتِبَـاسِ وَالاسْتِشْـهَادِ مَـعَ الإِكْثَـارِ مِـنَ مَأْثُـورِ القَوْلِ، كَمَا أَنَّ الأُسْـلُوبَ بِشَـكْلٍ عَامٍّ، عَـلَى خُلُوِّهِ مِـنَ الصَّنْعَـةِ، يَـحْفِلُ بِقَدْرٍ مِـنَ السَّـجْعِ الَّذِي لَا يُقَلِّـلُ مِنْ قِيمَـةِ الكِتَـابِ وَأَهَمِّيَّتِهِ.



خطأ وصواب
رسوم:
محمد صلاح درويش
جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كَنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا.
يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية.
وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.
انظُرْ يَا جَابِرُ، هَا قَدِ انْتَهَيْتُ مِنْ تَعْدِيْلِ السَّاعَةِ
وَمَا التَّعْدِيْلُ الذِي أَجْرَيْتَهُ عَلَيْهَا يَا جَدِّي؟
لَقَدْ صَنَعْتُ لَهَا زِرًّا تَسْتَطِيعُ بِهِ إِيْقَافَهَا عِنْدَمَا لَا يَكُونُ الوَقْتُ مُنَاسِبًا لِتَصْوِيبَاتِهَا
هَذَا التَّعْدِيلُ كَانَ ضَرُورِيًّا لِلْغَايَةِ؛ لِأَنَّهَا كَثِيرًا مَا وَضَعَتْنِي فِي مَوَاقِفَ مُحْرِجَةٍ
رن رن رن
جَرَسُ البَابِ يَدُقُّ، يَبْدُو أَنَّ أَصْحَابَكَ بِالبَابِ يَا جَابِرُ
هَلْ رَأَيْتُمْ الجَدِيدَ فِي سَاعَتِي؟ يُمْكِنُنِي الآنَ إِيقَافُ تَصْوِيبَاتِهَا وَقْتَمَا أُرِيدُ



هَذَا التَّعْدِيلُ هَامٌّ جِدًّا
لَا تَقُلْ: تَعْدِيلٌ هَامٌّ، وَلَكِنْ قُلْ: تَعْدِيلٌ مُهِمٌّ
لِمَاذَا لَا تُوقِفُهَا يَا جَابِرُ، حَتَّى لَا تُحْرِجَنَا أَمَامَ جَدِّكَ؟
هَذَا مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، أَنْ تُرِيحُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا بِاسْتِخْدَامِ التَّعْدِيلِ فَتَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا
لَا يَا جَدِّي، اسْتِفَادَتُنَا مِنْهَا أَمْرٌ بَدِيهِيٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يُرِيدُونَ الاسْتِمْتَاعَ بِحَدِيثِكَ مَعَهُمْ دُونَ أَنْ تُقَاطِعَهُمْ
لَا تَقُلْ: بَدِيهِيٌّ، وَلَكِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ: بَدَهِيٌّ
أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ تُصَوِّبُ السَّاعَةُ أَخْطَاءَكُمْ؟
إِنَّهَا لَا تَكْتَفِي بِتَصْحِيحِ الأَخْطَاءِ النَّحْوِيَّةِ فَقَطْ، فَهِيَ تُصَحِّحُ الأَخْطَاءَ الصَّرْفِيَّةَ أَيْضًا

لَا تَقُلْ: النَّحَوِيَّه،
وَلَكِن قُلْ: النَّحْوِيَّة

مُشْكِلَتُكُمْ أَنَّكُمْ لَـمْ تَتَدَرَّبُوا مُنْذُ الصِّغَرِ عَلَى النُّطْقِ الصَّحِيحِ

نَعَمْ، لَقَدْ عَانَيْتُ مِنْ هَذِهِ الـمُشْكِلَة كَثِيرًا

مِنَ الـخَطَأ أَنْ تَقُولَ: عَانَيْتُ مِنَ الـمُشْكِلَةِ، وَلَكِنْ قُلْ: عَانَيْتُ الـمُشْكِلَةَ

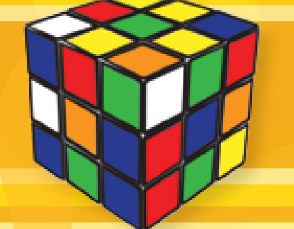
يَا أَوْلَادِي! لَقَدْ تَحَسَّنَتْ لُغَتُكُمْ كَثِيرًا، فَلَا تَتَرَاجَعُوا وَلَا تَتَكَاسَلُوا

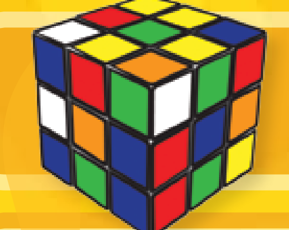
إِذَنْ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَثْمِرَ هَذِهِ السَّاعَةَ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِنَا


لَا تَقُل: يَنْبَغِي عَلَيْنَا،
وَلَكِن قُلْ: يَنْبَغِي لَنَا
تك تك تك تك
كَمْ أَتَشَوَّقُ إِلَى اليَوْمِ الَّذِي نَتَحَدَّثُ فِيهِ دُوْنَ أَنْ تَـجِدَ السَّاعَةُ مَا تُصَوِّبُهُ لَنَا
أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ لُغَتَكُمْ قَدْ تَطَوَّرَتْ كَثِيرًا عَنْ ذِي قَبْلُ؟ وَيَوْمًا مَا سَوْفَ تَنْتَهِي هَذِهِ الأَخْطَاءُ
النهاية
كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net



رسوم: محمد صلاح درويش
طرائف لغوية
سُبْحَانَ مُغَيِّرِ الأَحْوَالِ
حَدِيثُ التِّلْمِيذِ لِأُسْتَاذِهِ..
مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا هَكَذَا يَا بُنَيَّ
هُمُومٌ أَثْقَلَتْ كَاهِلِي
يَا بُنَيَّ، لَا تَدَعِ الهُمُومَ تَجْعَلُكَ مِثْلَ الجُمْلَةِ غَيْرِ المفيدَةِ
حقًّا يَا أُسْتَاذِي، لَقَدْ أَصْبَحْتُ الآنَ كَذَلِكَ
يَا بُنَيَّ انْهَضْ، لَا أُحِبُّ رُؤْيَتَكَ عَلَى هَذِهِ الحَالِ
حَالِي تَخْتَلِفُ الآنَ كَثِيرًا عَنِ الحَالِ الَّتِي عَلَّمْتَنَا إِيَّاهَا
وَمَا الفَرْقُ بَيْنَ حَالِكَ وَالحَالِ الَّتِي عَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهَا؟
الحَالُ الَّتِي عَلَّمْتَنَا مَنْصُوبَةٌ
وَهَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الحَالُ دَائِمًا
إِلَّا حَالِي، فَقَدْ خَالَفَتِ القَاعِدَةَ وَأَصْبَحَتْ مَكْسُورَةً
هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا وَلَدُ، وَغَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ يَجْعَلُ اللهُ لَكَ فَرَجًا
ص 38
أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِدُعَائِكَ وَيَنْصِبَ حَالِي بَعْدَ طُولِ كَسْرٍ
في اليوم التالي يدخل المعلم على التلميذ
يَا تِلْمِيذُ! أَلَمْ تَنْتَصِبْ حَالُكَ بَعْدُ؟
هِيَ اليَوْمَ مَرْفُوعَةٌ
كَيْفَ رَفَعْتَهَا يَا بُنَيَّ.. أَصْلَحَ اللهُ حَالَكَ؟
لَسْتُ أَنَا مَنْ رَفَعَهَا، بَلِ اسْتَجَابَ اللهُ لِدَعْوَتِكَ أُسْتَاذِي وَرَفَعَ عَنْهَا الغَمَّ
وَلَكِنَّهَا يَا بُنَيَّ لَمْ تَعُدْ بِهَذَا حَالًا
بَلْ هِيَ حَالٌ جَاءَتْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ
أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا وَلَدِي.. لَقَدْ تَفَوَّقْتَ فِي تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ عَلَى الوَاقِعِ
أَنَا أَسْعَدُ النَّاسِ اليَوْمَ، ذَهَبَ عَنِّي الغَمُّ وَشَهِدَ لِي أُسْتَاذِي
النهاية
ص 39



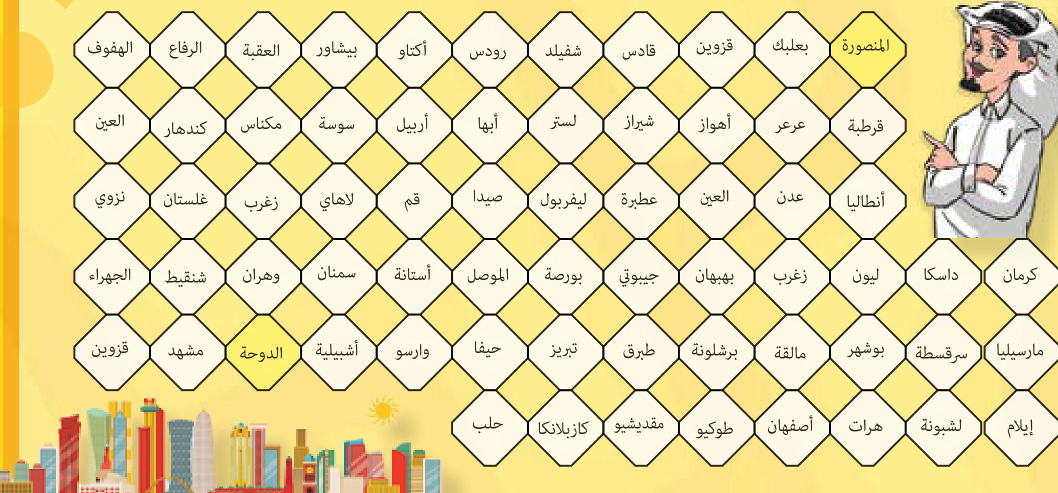


تسـالي

إعداد: أيمن حجاج

أين الطريق؟

هل تستطيع أن تساعد الأستاذ في الوصول إلى مدينته الدوحة، عبر المدن العربية فقط؟ إذا لونت الأشكال الثُّمانية التي تحتوي على أسماء المدن العربية، فسوف تساعده في الوصول إلى هدفه..



الكلمات المتحدة



1- سورة قرآنية صغيرة، تسمى سورة العبادة والمقشقشة.

2- اتفاق الفواصل في آخر الجمل.

3- من أسماء سيدنا جبريل عليه السلام.

4- من أشهر علماء اللغة العربية النحويين.

5- صحابي جليل خدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد المكثرين من رواية الحديث.

6- دمعة.

7- مقام الإمام في المسجد.

8- الدم يخرج من الأنف.

كلمات في اللغة

أوائل الأشياء

الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَار. — البِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَد.

الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْل. — الطَّلِيعَةُ أَوَّلُ الجَيْش.

الوَسْمِيُّ أَوَّلُ المطَر. — النَّهَلُ أَوَّلُ الشُّرْب.

السُّلاف أَوَّلُ العَصِير. — الوَخْطُ أَوَّلُ الشَّيْب.

البَاكُورَةُ أَوَّلُ الفَاكِهَة. — النُّعَاسُ أَوَّلُ النَّوْم.

كلمات تحتوي على كائنين غير متشابهين

الثَّقَلان: الإِنْسُ وَالجِنُّ.

الدَّارَان: الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ.

الأَصْغَرَان: القَلْبُ وَاللِّسَان.

الأَصْفَرَان: الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ.

الحُسْنَيَيْن: النَّصْرُ وَالشَّهَادَةُ.

قل ولا تقل

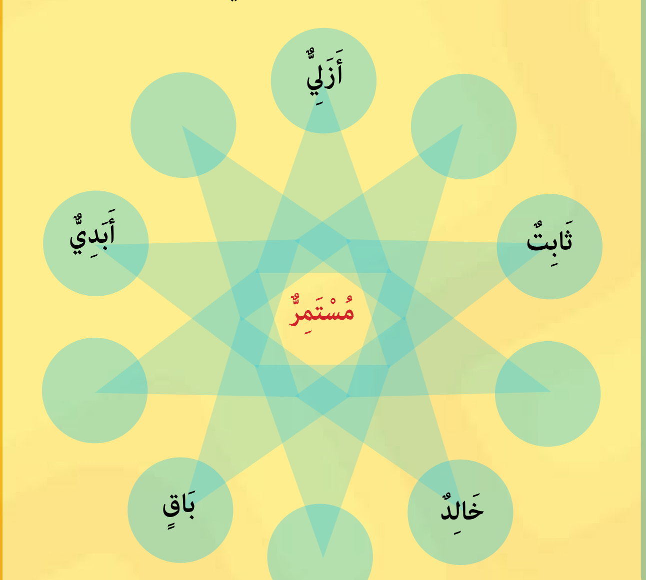
لا تقل: هذه إنسانة.

قل: هذه إنسان.

لأن الإنسان يقع على الذكر والأنثى.

مترادفات

المرادف هو كلمة لها معنى قريب لكلمة أخرى في اللغة أو المعنى نفسه. هل تستطيع أن تساعد فهدًا في إيجاد خمس مترادفات أخرى لكلمة «مستمر» غير التي ذكرها؟



مسابقـة الضـاد

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «النَّحَوِيَّةُ»، أَم «النَّحْوِيَّةُ»؟

2 مَن الذِي أَضَافَ كَلِمَةَ «الفَرِيد» إِلَى اسْمِ كِتَابِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ؟

3 اذْكُرْ أَشْهَرَ مُؤَلَّفَاتِ الإِمَامِ أَحْمَدَ.

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

العدد 14

أرسل الإجابة لتربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر

@alddadmag

ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

سارة خالد محمد - قطر

@30ba5e37352d498

البَرُّ

د. مريم النعيمي

دَعَانَــا إِلَى الْــبَرِّ فَصْــلُ الشِّــتَاءْ
فَقُمْـنَـا سِــرَاعًا نُلَـبِّــي الــنِّدَاءْ

إِلَى البَــرِّ نَخْـرُجُ بَعْـــدَ العَـــنَاءْ
لِنَسْـعَدَ فِيــهِ بِجَــوِّ الـنَّـقَـــاءْ

يَلَــذُّ الـمُـقَــامُ بَأَهْـنَـإِ عَــيْــشٍ
عَـلَــى رَبْــوَةٍ وَيَـطِـيــبُ اللِّقَـاءْ

بِحَيْــثُ الفَضَــاءُ البَهِــيُّ الفَسِــيحُ
وَحَيْــثُ الجَـمَالُ وَحَيْــثُ الصَّفَــاءْ

نُـمَـتَّــعُ فِيــهِ بِـمَــرْأًى بَهِــيــجٍ
وَنَنْشَــقُ عِطْــرَ النَّسِــيمِ الرُّخَــاءْ

هُــنَا كُــلُّ شَــيْءٍ تَــرَاهُ بَـدِيـعًــا
مِــنَ الحُسْــنِ يَلْبَــسُ أَبْهَــى رِدَاءْ

إِذَا أَثْـقَـلَـتْــكَ هُـمُــومُ الحَـيَــاةِ
فَـيَـمِّــمْ أَخِــي البَــرَّ تَلْـقَ الهَنَـاءْ


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net